

شرح الكافي {}25{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا

عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:00](#)

داعيا الى الله دينه وسراجا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين افنوا اعمارهم وقضوا حياتهم فوصلوا كلام الليل بكمال النهار في الدعوة الى دين الله سبحانه وتعالى والجهاد في سبيله حتى اتاهم اليقين فرضي الله تعالى عنهم وارضاهم -

[00:00:21](#)

ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين اما بعد فقد بدأنا منذ دروس في كتاب الصلاة لقد بينا في مقدمة حديثنا اهمية الصلاة ومكانتها في الاسلام وانها الركن الثاني بعد الشهادتين - [00:00:47](#)

واينما اعدده الله سبحانه وتعالى من الثواب الجزيل والعطاء الكبير للذين يترددون على بيوت الله تلکم المساجد التي في طاعة الله تعالى وانتهينا الى ما يتعلق بصفة الصلاة ولا شك باننا نقتبس - [00:01:06](#)

صفة الصلاة من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي نقل لنا الصحب الكرام احاديث كثيرة في صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اما عن طريق القول او - [00:01:26](#)

فعلي او الاقرار ونبدأ ان شاء الله الى حيث انتهينا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الايمان الاكملان على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:01:41](#)

ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال باب صفة الصلاة قال فان لم يحسن العربية لزمه - [00:02:01](#)

التعلم تعلمون ايها الاخوة بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لي اصحابه وذلك للمسلمين عموما صلوا كما رأيتموني اصلي قال عليه الصلاة والسلام ايضا في الحج لتأخذوا عني مناسككم - [00:02:17](#)

كان المسلمون في حجته صلى الله عليه وسلم التي هي حجت الوداع يقتدون برسول الله صلى الله عليه وسلم الذين جاؤوا من كل فج عميق ليشهدوا تلك الحجة ايضا قال عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني اصلي. ولقد نقل لنا الصحابة رضي الله تعالى عنهم -

[00:02:35](#)

صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصف دقيق ومن اطول الاحاديث التي ذكرت في ذلك حديث ابي حميد الساعدي والمؤلف يبدو لم يذكره الا انه ربما يذكره بعد ذلك - [00:02:57](#)

ولكن ما جاء فيه اشتملت عليه ايضا بقية الاحاديث الاخرى. والكتاب كما هو معلوم ليس كتابا مطولا وانما هو كتاب وسط ولذلك نجد ان المؤلف دائما ينتقي وفي كل ما يبحثه ما يتعلق برواسط المسائل وفي الاستدلال عليها - [00:03:12](#)

فانه احيانا كما رأينا ومر بنا يقتصر على محل الشاهد في الاستدلال بالايات والاحاديث قال فان لم يحسن العربية لزمه التعلم فان خشي خروج الوقت ففيه وجهان انتم تعلمون ايها الاخوة بان الله تعالى قد انزل هذا الكتاب بلسان عربي مبين - [00:03:32](#)

وانه ينبغي لكل مسلم ممن لا يعرف العربية ان يتعلمها. وهي لغة اهل الجنة وهي اللغة التي نزل بها القرآن العظيم على محمد ابن عبد

الله وهم الذين تحداهم الله تعالى في هذا القرآن العظيم فليأتوا بمثله فليأتوا بعشر سور من مثله فليأتوا بسورة من مثله. ومع -

[00:03:56](#)

انهم كانوا اساطير البلاغة وروادها واهل اللغة وفحولها الا انهم عجزوا ان يأتوا بشيء من ذلك لان هذا الكتاب انما هو كلام الله سبحانه وتعالى العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل - [00:04:19](#)

من حكيم حميد. اذا ينبغي للمسلم غير العربي ان يتعلم اللغة العربية ليقرأ القرآن بها. ولايضا يصلي في صلاته ايضا يقرأ وبتلك اللغة ايضا ولكن العلماء اختلفوا في ذلك خارج المذهب وداخل المذهب ايضا. هل تصح ايضا القراءة بغير العرب - [00:04:38](#)
من العلماء من يصححها ومن العلماء من لا يصحح ذلك الا ان تكون هناك ضرورة شريطة ان يتعلم القراءة ولذلك الخروج من الخلاف المستحب فينبغي لكل مسلم لا يحسن العربية ان يتعلم على الاقل ما يحتاج اليه - [00:05:03](#)

في صلاته ومن ذلك القراءة قال احدهما يكبر بلغته لانه عجز عن اللفظ فلزمه الاتيان بمعناه النكاح والثاني لا يكبر بغير العربية لانه ذكر تنعقد به الصلاة قصده كلفظ النكاح يعني له بالنسبة للايجاب والقبول ان يأتي ولو بغير - [00:05:24](#)
العربية ولكن النكاح يختلف عن الصلاة فالصلاة شأنها هم وامرها اعظم ولذلك يختلف الحكم فيها قال والثاني لا يكبر بغير العربية لانه ذكر تنعقد به الصلاة ولم يجز التعبير عنه بغير العربية كالقراءة - [00:05:50](#)

فعلى هذا يكون حكمه حكما اخرس. وبعض العلماء يقول يجوز ايضا ان يكبر وان يقرأ بغير العربية لان الله تعالى يقول وذكر اسم ربه فصلى قالوا وهذا عام يدخل فيه اللغة العربية وغيرها. ولكننا نقول القرآن نزل باللغة العربية. والرسول صلى الله عليه وسلم تكلم -

[00:06:10](#)

بها وقرأ بها وعلم الصحابة بها والصحابة رضي الله عنهم وعلموا غيرهم تلك اللغة والذين وفدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا وعلى الصحابة وعلى المؤمنين تعلموا تلك اللغة. ولشلت بانها جل واعظم لغة فينبغي للمسلم ان - [00:06:34](#)
علمها وعلى الاقل ان يتعلم ما يحتاج اليه في امر دينه قال رحمه الله فان عجز عن بعض اللفظ او عن بعض الحروف اتى بما يمكنه ان كان اخره تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها فاتقوا الله ما استطعتم - [00:06:54](#)

اذا عجز الانسان ان يأتي بجميع الحروف استطاع ان يأتي ببعضها او ان يأتي ببعض الفاظ الفاتحة فيلزمها ان يأتي بها ولا يكلف ما لا يستطيع لان هذه الشريعة انما جاءت - [00:07:14](#)

بمراعاة مصالح الناس والتيسير عليهم قال وان كان اخرس علي تحريك لسانه هذه مسألة مهمة وقد سبق ايضا ان مر بنا ما يشبهها ومر بنا ايضا ما يتعلق بالنسبة للطهارة - [00:07:29](#)

اذا وجد الانسان ماء لا يكفيه لغسله. ايستعمله ثم بعد ذلك يتيمم هذه مسألة مرت بنوابي تتعلق بالقاعدة الفقهية المعروفة من قدر على بعض العبادة وعجز عن باقيها هل يلزمه الاتيان بما قدر عليه من هؤلاء؟ هذه الصياغة الصياغة الاخرى - [00:07:47](#)
الميسور لا يسقط بالمعصور ما معنى الميسور لا يسقط بالمعصور هذي تمدوها من قول الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم ومن قوله عليه الصلاة والسلام واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. معنى الميسور لا يسقط بالمعصور ان - [00:08:12](#)

عليه لا يسقط بالمعجوز عنه هنا انسان لا يستطيع ان يتكلم الذي نعرفه بانه اخرس او انسان لا يحفظ شيئا من الفاتحة فهو في تلك الحالات او في احدهما هل يلزمه ان يحرك لسانه - [00:08:34](#)

نحن اذا باهرنا بدقة الى هذه المسألة نجد ان العلماء اختلفوا فيها لان ما يقدر عليه الانسان لا يخلو اما ان يكون عبادة واما ان يكون جزءا من العبادة واما ان يكون وسيلة اليها فانتبهوا لذلك - [00:08:57](#)

تحريك اللسان ايها الاخوة في القراءة او امرار الموسيقى الذي يسميه العوام ملموس اي الة الحلاقة المكنة وغيرها على الراس قد يوجد انسان اصلع ليس له شعر ويوجد انسان قد ولدته امه مختونا بمعنى لا يوجد جلدة على الحشفة. فهل لا بد من ان يمر الموسيقى -

[00:09:17](#)

على الحشفة وبالنسبة للمعتمر او الحاج لابد ان يمر الموسيقى على رأس الذي ليس له شعر وكذلك الذي لا يستطيع القراءة لكونه اخرس

او لا يحفظ لا بد ان يحرك لسانه - 00:09:42

هذه مسألة اختلف فيها العلماء. وهذه ايها الاخوة المسألة هي وسيلة الى العبادة وليست عبادة. فتحريكك لسانك انك في الصلاة في القراءة ليس عبادة لكنه وسيلة الى العبادة. هل تستطيع ان تقرأ القرآن بدون اللسان؟ الجواب لا. ولذلك الله تعالى يقول لنبي الله -

00:09:59

تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرأناه اذا اللسان آله كما ان الموت الة لازالة الشعر. وكذلك ايضا للختان فاذا ما عجز الانسان

عن تحريك لسانه في القراءة. عن فاذا ما عجز الانسان عن القراءة هل يلزمه ان يحرك - 00:10:22

لانه الة نحن قلنا هذا وسيلة. من العلماء من قال يجب عليه ان يحرك اللسان لانه وسيلة الى القراءة وهو عاجز عن القراءة فيحرك ما

كان طريقا اليها. وجماهير العلماء - 00:10:46

على ان ذلك لا يلزمه ضرورة لان هذا وسيلة الى القراءة وهو عاجز عن القراءة. فما الفائدة من تحريك اللسان انما هو نوع من العبث؟

وكذلك الحال في امرار الموز - 00:11:02

على موضع الختان وكذلك ايضا على الرأس لكن احيانا ايها الاخوة يكون المقدور عليه ايضا جزءا من العبادة لكنه اذا انفصل لا يكون

عبادة بذاته. فمثلا لو ان انسانا يستطيع ان يصوم بعض اليوم ولا يستطيع ان يصومه كاملا - 00:11:17

هذا لا يجب عليه ان يصوم ذلك اليوم ولا ينفعه لماذا؟ لان المطلوب في الصيام من طلوع الفجر حتى ما غيب الشمس اذا هذا قدر

على بعض العبادة وهذه العبادة جزءا منها لكنها عندما تنفصل لا تكون عبادة بذاتها - 00:11:38

واحيانا يكون المقدور عليه جزءا من العبادة وايضا في حالة انفراده ايضا يكون عبادة الحال بماذا؟ القادر على بعض قراءة الفاتحة

انسان يستطيع ان يقرأ ثلاث آيات من الفاتحة يجب عليه ان يقرأها - 00:11:58

لان قراءة الفاتحة ركن من اركان الصلاة انسان يستطيع ان يقرأ يستطيع ان يقوم ولكنه لا يستطيع ان يقرأ الفاتحة. يقال له يجب

عليك القيام لانه ركن اخر. انسان يستطيع ان يقوم الى حد الراكعين فانه يجب ان يقوم على هذه الحالة - 00:12:17

والامثلة على ذلك كثيرة جدا ومنها لو وجدت بعض الماء فانك وعليك جنابة فانك تغتسل به ثم بعد ذلك تتيمم عن باقي الاعضاء

والكلام في هذه القاعدة يطول ولكنني فقط اردت ان انبه عليها. اذا تحريك - 00:12:40

اللسان هو وسيلة وليس هو المقصود ليس هو الغاية. ما هي الغاية؟ قراءة الفاتحة؟ فاذا لم تستطع ان تقرأ الفاتحة اما لعدم حفظها

ويجب عليك بعد ذلك ان تحفظها واما لان القارئ اخرس لا يتكلم. فحينئذ لا يلزمه على الصحيح - 00:13:00

ان يحرك لسانه قال وان كان اخرس فعليه تحريك لسانه لان ذلك كان يلزمه مع النطق فاذا عجز عن احدهما بقي الاخر ذكره القاضي

رحمه الله هذا قول للقاضي الذي يعلى من الحنابلة ولكن غالب الحنابلة - 00:13:20

كبكية العلماء لا يرون وجوب تحريك اللسان وكذلك امرار الموسيقى اذا الصحيح ان ذلك لا يجب لان هذا لا ينفع. بل بعض العلماء عده

عبثا لا اثر له. فما الفائدة ان تحرك لسانك؟ هل - 00:13:40

يغير شيئا المطلوب منك القراءة لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فهل انت اذا حركت لسانك

قرأت الفاتحة او جئت بشيء منها؟ الجواب لا. بخلاف ما لو قدرت على قراءة بعض الايات فيلزمك ان تأتي بها - 00:13:56

قال رحمه الله تعالى ويقوى عندي الا يلزمه الا يلزمه تحريك لسانه. فيقول ويقوى ابن خزامى عندي بمعنى انه يرجح الا

يلزمه تحريك لسانه وهذا هو الصحيح ايضا يعني ما اختاره المؤلف هو الصحيح - 00:14:17

قال لان ذلك انما وجب على الناطق ضرورة القراءة. انما وجب على الناطق ضرورة القراءة مفعول لاجله لضرورة القراءة لماذا تحرك

لسانك؟ لانك هل تستطيع ان تقرأ بدون اللسان؟ الجواب لا - 00:14:35

ولذلك سيأتي بعد ذلك بالنسبة للذكر انك تسمع نفسك بالنسبة لدعاء الاستفتاح لان الذكر انما يحتاج الى الصوت والصوت يحتاج الى

ان يسمع ونؤول ما ينبغي ان يسمع ان يسمع هو الانسان ان يسمع نفسه - 00:14:52

لذلك جعلوا المقدار ان يسمع الانسان نفسه في القراءة وفي الذكر قال واذا سقطت سقط ما هو من ضرورتها الجاهل الذي لا يحسن

شيئا من الذكر ولان تحريك لسانه بغير القراءة عبث مجرد - 00:15:10

فلا يرد الشرع به قال ويبين ويبين التكبير ولا يمحطه. ويبين التكبير يعني يقول الله اكبر هكذا. يعني فصيحاً في النطق يقول الله

اكبر ما يقول الله اكبر. كما يفعل بعض الناس - 00:15:27

يعني يغالي ويمد في ذلك فيقع في المحذور. لانه لو مد لفظ الجلالة فقال الله اكبر تحول الى الاستفهام كقوله تعالى الله اذن لكم ام

على الله تفترون فخرج به عن العصر وكذلك عندما يقول اكبر - 00:15:49

عندما يمد الله اكبر يقول الله اكبر. اذا زاد في الكلمة الفا. والزيادة كالنقص فلا يجوز له وقال العلماء ان اكبار انما هو جمع كفر او كبر.

وهو الطبل. فكأنه حول هذا - 00:16:09

الكريم من اصله الى ان اطلقه على ماذا؟ على الطبل الذي يظرب به. اذا لا ينبغي للانسان ماذا ان يغالي؟ ولذلك الله سبحانه وتعالى

نهى عن الرهبانية. هو رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول - 00:16:29

المتنطعون ابغض الرجال الى الله الا الذل الخصم. فانت تجد بعض الذين يتمطعون ويتشددون ما يقعون في امور لا يجوز لهم ان

يفعلوها. فانت عندما تنظر الى هذه الشريعة الاسلامية الغرة تجد انها شريعة وسط - 00:16:49

ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال خير الامور اوسطها. وقال في الانفاق والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتصروا وكان ان ذلك

قواما. والرسول صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اسمه - 00:17:09

وقال يسروا ولا تعسروا بشروا ولا تنفروا الى غير ذلك من الادلة الكثيرة. اذا ينبغي للمسلم الا يتجاوز الحد وان يكون ملتزماً وهو في

صلاته ينبغي ان يكون على الصفة التي نقلت لنا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:28

فلا يبالغ في ذلك فربما المبالغة تنقله من الصواب الى الخطأ. ومن الحق الى الانحراف قال ويبين التكبير ولا يمحطه فان مسطه

تمطيها كان بعض الناس هكذا يأكل الكلمات لا ولكن يقول الله اكبر - 00:17:48

كلمة واضحة لكن ماتت الله اكبر له هذه الزيادة قال فان مطته تمطيها يغير المعنى مثل ان يمد الهمزة باسم الله تعالى استفهاما.

تمطيها الكلام مذموم حتى في الكلام العادي. يقال فلان يمسط كلامه - 00:18:10

ويلويحانك انت اذا وجدت انسان يتشدد في الكلام تمل منه وتنفر منه. فما بالك اذا كان التنطيط في عبادة من العبادات على الانسان

الذي تجد انه يتكلم في الكلام يمحط كلامه يحاول ان يتشدد فيه تجد ان النفوس تنفر منه - 00:18:33

فما بالك اذا كان ذلك في عبادة من العبادات ان يتجنب ذلك قال مثل ان يمد الهمزة باسم الله تعالى فيجعله استفهاما او يمد اكبارا

ويزيد فيزيد الفا. هو او يمد اكبر خياطير - 00:18:53

قال فيصير الفا فيصير او يمد اكبر فيزيد فيسير اكبارا فيزيد الفا. فيصير جمع كبير وهو الطبل لا هو ما هو كبير جمعها يعني غير

لكن اظنها كبر او كبر. اليس كذلك؟ انظروا المصححة - 00:19:15

يا اخوان لاحظوا احنا نقرأ في نظر او كبر. نعم قال فيسير جمعك كبر وهو الطبل لم تجزه ويجهر بالتكبير ان كان اماما ويجهر

بالتكبير ان كان مع اكمل العبارات - 00:19:41

ويجهر بالتكبير ان كان اماما بقدر ما يسمع من خلفه وان لم يكن اماما بقدر ما يسمع نفسه كالقراءة. نقف هنا ويجهر بالتكبير ان كان

اماماً. لماذا لانه كما جاء في الحديث المتفق عليه انما جعل الامام ليؤتم به - 00:20:01

ومن الاهتمام به ان يقتدى به ومن الاقتداء به ان تسمع ما يقول. اذا وسماع ما يقول لا بد ان يكون بصوت وهذا الصوت لا بد ان يبلغه

الامام غيره. فان لم يستطع الامام ان يبلغ غيره. اما لكثرة الناس - 00:20:23

او لضعف صوته او لكونه مريضاً فانه يتولى ذلك احد المأمومين. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم في كان يصلي بالناس وكان ابو

بكر من خلفه يكبر بتكبير رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسمع الناس التكبير - 00:20:45

وترون ان هذا امر مشروع. اذا ان كان اماماً فلا بد ماذا ان يسمع المأمومين حتى يقتدوه الى ان هذا من وان كان منفرداً فيسمع نفسه

لماذا؟ لان التكبير ذكر. والذكر انما يكون باللسان - 00:21:05

واللسان انما يحصل به النطق فيكون صوت واقل ما في الصوت ان تسمع نفسك ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا. فينبغي ان تسمع نفسك ما تنم بينك وبين نفسك لا - [00:21:25](#)

تشبع نفسك القراءة لكن ان ترفع القراءة لا فان الرسول صلى الله عليه وسلم انكر على ذلك الرجل قال فاني اقول ما لانازع القرآن الناس على القراءة فيما جهر فيه الايمان. كان الرسول صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه صلاة الصبح فسمع رجلا يجهر في القراءة - [00:21:44](#)

شوش على الايمان وهذا معروف. يعني اذا كنت تقرأ بالناس وانسان خلفك يرفع صوت يؤثر عليك في القراءة. فالرسول قال ما لي انازع القرآن كأن الايات تنتزع منه لان هذا الذي يقرأ يشوش على الامام - [00:22:06](#)

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل ويستحب ان يرفع يديه ممدود ممدودتين الاصابع مضموما بعضها الى بعض حتى يحاذي بهم منكبيه او فروع اذنيه. هذه مسألة وينبغي عند التكبير ان يرفع يديه مضموم هكذا - [00:22:23](#)

ما معنى مضمومة الاصابع هكذا؟ وهناك طريقان اما الى المنكب هكذا يعني تصل اطراف الاصابع الى المنكب فتقول الله اكبر هذا اخذ به اكثر العلماء. وهناك رأي اخر الى الاذنين اخذ به الحنفية. ولو عملت بهذا او ذاك فكله صحيح - [00:22:45](#)

لان رفع اليدين الى المنكبين ثبت في حديث ابي حميد الساعدي الذي نقل لنا صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اطول حديث وجاء ذلك ايضا في حديث عبد الله ابن عمر وحديث عبد الله ابن عمر اعتقد ان المؤلف ذكره عندكم في الكتاب - [00:23:06](#)

هذا الذي اخذ به الائمة مالك والشافعي واحمد انه يرفع يديه حذو ماذا منكبيه او هكذا الله اكبر وهو مذهب الحنفية مذهب الحنفية حجتهم حديث وائل ابن حجر رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم رفع يديه - [00:23:27](#)

الى اذنيه وسيأتي الكلام عن هذا الحديث في عدة مسائل ما معنى مضمومة الاصابع وهل هذه مسألة مجمع عليها او فيها خلاف؟ معنى ضم الاصابع هكذا اذا ثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم رفع يديه مضمومتي الاصابع. يعني هكذا - [00:23:48](#)

وجاء في حديث اخر منشورة الاصابع الجمهور الائمة الثلاثة اخذوا بحديث مضمومة الى الاصابع. والشافعية اخذوا بان الرسول صلى الله عليه وسلم كان فيرفع يديه ينشر اصابعه. وفسروا النشر بانه التفريق بينها هكذا. يعني يفرش اصابعه بمعنى - [00:24:11](#)

فيجعل فرجا بينها. والترمذي الامام الترمذي روى الحديثين. فروى الحديث الاول في ظم الاصابع. ثم روى الحديث الاخر وصح الاول وايضا ضعف الثاني وبين بان الاخر خطأ وان الصحيح هو الاول مضمومة الاصابع. والنشر ايضا جاء مما - [00:24:35](#)

معانيه في اللغة الظم بمعنى ان ترفعها. اذا الاولى ان تكون الاصابع مضمومة. وانت بالخياط الى المنكبين فلك ذلك جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن اختاره الامام احمد لانه جاء في احاديث اكثر - [00:24:55](#)

قال به اكثر العلماء والثاني جائز عند كافة العلماء ولكن ايضا الاول افضل وفيه حديث وائل ابن حجر ان الرسول صلى الله عليه وسلم رفع يديه الى فروع الاذنين قال ويستحب ان يرفع يديه ممدودتي الاصابع مضموما بعضها الى بعض - [00:25:15](#)

حتى يحاسب مضموم يعني غير منشور هكذا نعم التكبير قال بقدر ما يسمع نفسه ها؟ ارى. قرأ وقلت انا يسمع نفسه علقت عليه ايضا قال مضموما بعضها وعليها وقلت التكبير ذكر والذكر انما هو لا يكون باللسان واللسان وهذا يحتاج الى الصوت واقل من -

[00:25:38](#)

انت كنت مضموما بعضها الى بعض حتى يحاذي بهما منكبيه او فروع اذنيه. يحاذي يعني يكون حذو. حذو الشيء بمعنى يعني مساويه ومقابل وهكذا يكون ولك ان ترفع وكل هذا جائز بحمد الله وتوسعة - [00:26:08](#)

قال لما روى لا يرفع اصلا رفع اليدين كما سيأتي هناك من العلماء من لا يرى رفع اليدين لا يرى رفع اليدين ولكنه ضعيف قول الحنفية لما روى ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله - [00:26:31](#)

صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان اذا فتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه واذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك. انا اولا ما ذكرت المنكبين لانها تكررت معروفة هذا المنكب - [00:26:44](#)

وهذا الذي تكلمنا عنه عندما تكلمنا عن وكيف اذا كان عليه ثوب واحد وايضا في الحج يأتي الى غير ذلك. يعيد العبرة المؤلف ذكر في

حديث ماذا عبد الله ابن عمر وفي حديث ابي حميد الساعدي انه يرفع يديه حذو منكبيه - 00:27:03

ييديك. واذا رفعت رأسك من الركوع مع التكبير ترفع يديك وبقي موضع رابع لم يذكره المؤلف. وقد جاء في صحيح البخاري قال ا
قمت من التشهد الاول وكبرت فانك ايضا ترفع يديك - 00:27:50

المسلم ينبغي ان يكون متبعا ويقف عندما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه قال صلوا على امر كما - 00:28:08

اجل التکبیر۔ اذا ینغی ان یکون مقارنا وموافقا له یبدأ بدایتہ وینتہی بنہایتہ - 00:28:53

وينهيهما معا وان سبق رفعه التكمير اثنتهما حتى يكبر ولا يحطهما في حال التكمير. لكن بقيت مسألة هنا ما ادري - [00:29:18](#)

المطلوب في هذه الحال لكن بعض الناس قد يكون عنده الم في يديه لا يستطيع ان يضمهما فيحتاج الى الرأس - 00:30:05

00:30:47 ولا ان يسجد للسهو لها -

عمل تعمله في هذه الصلاة وان كان سنة من السنن فانك ستفاه عليه لانيك عندما ترفع يديك - 00:31:02

الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فبمجرد الاتباع تناولوا الثواب - [00:31:24](#)

صلاتك ان تكون قدر الامكان وفق صلاة رسول الله صلى الله - 00:31:43

الله عليه وسلم فينبغي ماذا؟ ان تعنى بهذا الامر ولا تتساهل فيه ولا ينبغى للانسان ان يقول الحنفية لا يرفعون ولا ينبغى ايضا ان

نشنع بالائمة واظن اخر سؤال كان فى الدرس الماضى كنت اتكلم عن الامام ابى حنيفه - 00:32:01

هو في الثانية معروف لكن المراد في اثنا عشر يعني انت كبرت نسيت - [00:32:17](#)

عجز لان بعض التكبير لم ينتهي فيلحق فيكبر - 00:32:50

ویرفع یدیه قال فان عجز عن الرفع الى حذو منك الى فان عجز عن الرفع الى حذو المنكبين رفع قدر ما يمكنه یعنی دون ذلك

وان ايضا استطاع ان يرفع الى اكثر فليرفع - 00:33:07

لكن من غير مبالغة وان عجز عن رفع احدى اليدين رفع الاخرى يعني ما استطاع ان يرفع اليدين مع ان تكون يده مثلا الشمال مشلولة او اليمين يرفع احدى اليدين فاتقوا الله ما استطعتم - 00:33:24

قال لقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل هذا حديث ايها الاخوة عظيم والمؤلف جاء بشطر منه وسبق ظنا علقنا عليه - 00:33:42

هذا الحديث اللي هو اول وهو قوله عليه الصلاة والسلام انما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم. فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. انما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤاله - 00:33:59

ولذلك وجدنا الصحابة رضي الله عنهم بعد ذلك كانوا يقلون في الاسئلة. لا يكثر سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان احدهم يسر اذا قدم احد من البادية وكان يختلج في نفسه شيء اي في نفس يريد ان يسأل عنه - 00:34:19

ايطلب من ذلك الاعرابي ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه جاء نهى عن قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال ولذلك كان الاعراب عندهم من الجرأة ما كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء الاعرابي ورسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:39

يخطب على المنبر في هذا المسجد فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادعوا الله لنا. فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ودعا فنزل المطر. ثم جاء بعد ذلك بعد اسبوع يطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يسأل الله تعالى ان يوقف المطر - 00:34:59

لانه كان كثيرا فخشوا من الفرق. وتعلمون الكلام هل يكلم الامام او لا؟ الكلام لا يجوز اثناء الخطبة الا مع الامام او من كلمه الامام. ولذلك لما جاء رجل يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله متى الساعة؟ اعرض عنه - 00:35:19

ثم سأل عنها مرة اخرى فاعرض عنه ثم سأل السلف فقال ويحك باسم فعل ماذا اعددت لها؟ قال اعددت لها حب الله حب رسوله تنظر الى جواب من اوتي جوامع الكلم انت مع من احببت - 00:35:39

جواب عظيم يشتمل على معاني كثيرة جدا اكثر مما لو تكلمت عنه في ساعة ماذا اعددت لها؟ قال اعددت لها حب الله وحب رسوله فهل هناك شيء اعظم من ان يحب الله تعالى ان يحب المرء الله تعالى - 00:35:56

ثم يحب رسوله صلى الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. لكن لنعلم ايها الاخوة بان محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست بالقول ليست بالتمني انما هي بالعمل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم - 00:36:15

الله ويغفر لكم ذنوبكم. فقال له انت مع من احببت اذا هو مع من؟ مع الله تعالى ومع رسوله والله تعالى مع الذين اتقوا والذين هم يحسنون ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - 00:36:35

ايها الاخوة السعادة هي الرجا هي الفوز هي الامنية التي يتمناها كل مسلم ان يموت وقد رضي الله تعالى عنه ورضي رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وهكذا كان الصحابة رضي الله تعالى عنه لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت - 00:36:50

محمد رسول الله والذين معه على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الله في اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد - 00:37:10

ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وفي اول الحديث قال لا تسبوا اصحابي. فما بالكم بالولئك الذين اعناقهم وتمتد سنتهم في تناول اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يسوء اولئك الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا - 00:37:31

وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا الذين قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء اوسع بطونا ولا اجبن عند اللقاء؟ قال الله لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم انظروا الى جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم انت مع من - 00:37:51

فينبغي للمسلم ان تكون هذه غايته وامنيته في هذه الحياة الدنيا فلا يتعلق بامور الدنيا وليجعلها امورا تابعة ولكن يسعى الى ذلك ليصل الى هذه الغاية العظيمة. نعم الرابعة اذا قام من التشهد الاول - 00:38:11

اولا الاول اذا كبر تكبيرة الاحرام يرفع يديه ثانيا اذا كبر للركوع يعني كبر وركع. الثالث اذا رفع رأسه من الركوع الرابع اذا قام من التشهد الاول ما قلنا نحن الى - [00:38:35](#)

وهو واقف يقول انت الان ارفعوا يديك الله اكبر ينتهي عند القيام ما ترفع يديك وانت في الجلوس لا اثناء القيام. نعم قال رحمه الله فصل فاذا فرغ استحب وضع يمينه على شماله - [00:38:55](#)

لما روى هلب رضي الله عنه قال فراغ يعني فرغ من التكبير يضع ماذا يمينه على شماله هذه مسألة خلاف مشهور بين العلماء هذا يسمى بالقبر ويسمى الآخر لماذا؟ الاسبال. وتعلمون هذا عثر عن المالكية - [00:39:14](#)

تجدون انهم يتشددون في هذا الامر فتجد انه يرخي يديه وانت انظر يعني انت خذ الامر نظرة عامة ايهما ترى اكثر خشوعا هذا الذي يضع يمينه على شماله يضعها على الكف والرصد والسائل كما في حديث - [00:39:34](#)

جاء في حديث وائل ابن حجر هكذا وعلى الصدر سيأتي الخلاف في ذلك تحت السرة وفوق السرة ولكن هذا هو الاصح او ان ترخي يديك هكذا. انظر الى المصلين تجد ان هذا - [00:39:51](#)

خشوعه اكثر وتجد انه انما هذا الذي يرخي يديه الله هو دعوة ان الامام مالك رحمه الله تعالى هم يقولون الامام مالك روى ذلك في يعني فيما يتعلق بماذا؟ قبض اليدين ومع ذلك ما اخذ به. العلماء اجابوا عن الامام مالك بانه كان ظرب بانه كان في يده الم فكان يشق عليه - [00:40:06](#)

مع ان هناك رواية عن الامام مالك بانه قبض اما القائمة كلهم فيرون القبض والاحاديث في ذلك كثيرة جدا وهذا هو الذي فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر به. ولذلك عندما مر بعبد الله بن مسعود - [00:40:27](#)

رضي الله تعالى عنه وهو يصلي واضعا شماله على يمينه اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيمينه فوضعها على شماله اذا هذا وجاء ذلك في عدة احاديث حديث ابي حميد الساعدي حديث وائل ابن حجر حتى في حديث وائل ابن حجر - [00:40:44](#)

كان ايضا يذكر بانه بانهم كانوا في ثيابهم في الشتاء فكانوا يرفعون ايديهم يضعونها على صدورهم. وهي داخل من شدة البرد قال كان يراهم يضعونها على صدورهم وثناة الى الكلام ايهما افضل تحت السرة او فوقها - [00:41:03](#)

ثواب مقدما فوق السرة لان الاحاديث كلها فيها كلام ولكن اصحها فاروق الصدر قال فاذا فرغ استحب وضع يمينه على شماله لما رواه البلبل رضي الله عنه قال كان رسول الله - [00:41:23](#)

صلى الله عليه واله وسلم يؤمنا ويأخذ شماله بيمينه. لا يؤمنا بمعنى يكون اماما لنا. ما معها يأخذ شماله بيمينه. اليمين يأخذ به يمسك بماذا؟ بشماله. كيف هذا؟ تضع يدك هكذا فيكون اكثرها على الكف وجوز ووسطها جزء منها على - [00:41:41](#)

هذا المفصل هو جزء يكون على الساعد الذي نسميه بالذراع هكذا ثم تضعها على صدرك هكذا. هذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وعلم الصحابة وكانوا يفعلون ذلك ولكن الخلاف ايهما افضل تحت السرة؟ او فوقها بل - [00:42:05](#)

صاروخ السرة افضل قال قال الترمذي هذا حديث حسن ويجعلهما تحت السرة وحديث وائل ابن حجر الذي لم يعرض له المؤلف ايضا وهو حديث صحيح في انه كانوا يضعون ايديهم على صدورهم - [00:42:25](#)

يرفعنا نعم وهكذا حديث وائل هو الذي فصل قال فكان يضع يمينه على شماله على كفه ورسغه وساعده. هكذا جاء فيه وهو حديث صحيح على كفه ورسغه يعني هذا المفصل وساعده - [00:42:42](#)

يعني جزء من ساعده والا الكف والا الكف لا تشمل الجميع قال ويجعلهما تحت السرة لما روي عن علي رضي الله عنه اولى في المذهب. نعم فيما روي عن علي رضي الله عنه وارضاه انه قال - [00:43:02](#)

السنة وضع الكف على الكف في الصلاة تحت السرة رواه ابو داود رحمه الله هكذا ولكن انظروا ايضا ايهما اقرب الى الخشوع الذي على الصدر وحديثها الى صحفي هذا المقام. وان كان في الكل كلام ولذلك الاولى ان تفعل كذا - [00:43:19](#)

قال وعنه رحمه الله فوق السرة فوق السرة يعني على وليس المراد فوق السرة هكذا كما يفعل البعض لها ترفع على الصدر كما جاء التنصيص عليه في حديث وائل ابن حجر فانه قال ذكر صفة رسول الله وصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر - [00:43:37](#)

ترى بانه يكبر وانه يرفع يديه وانه ايضا في لفظ يعني في رواية من رواياته وكانوا في الشتاء فكانوا يرفعون يضعونها على صدورهم الكف اليمنى على الكف والرسغ والساعد. فينبغي ان يكون الامر كذلك - [00:43:57](#)
ولو وضعتها تحت السرة لا ينكر عليك ذلك. لكن الذي لا ينبغي ان يفعله المسلم هو الا يسبل هذا القبض ثبت عن رسول صلى الله عليه وسلم لكن لا يقال في من لم يثبت في من اسبل يعني ارحى يديه بانه فعل منكرا كما يظن بعض الناس وانه ترك واجبا وانه لا -

[00:44:17](#)

ولا ينبغي ان يكون ذلك محل خلاف. وايضا ينبغي للاخوة الذين ايضا يعتقدون ذلك الامر والذين يسبلون ينبغي ان يكونوا بغيرهم. فالحال بالنسبة للذين لا يرفعون ايديهم في التكبير ينبغي اذا ام الناس ان يرفع يديه لان هذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله وهو الذي - [00:44:40](#)

يقتدى به في هذا المقهى قال وعنه رحمه الله انه مخير ويستحب جعل نظره الى موضع سجوده. لماذا؟ لان هذا اعظم في الخشوع لان الانسان لو ترك نظره يفرح ويمرح - [00:45:00](#)

ذلك ترون الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا قال في النكاح من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحفظ للفرج لانهما تكسر شهوة الانسان فاذا تزوج هذه الشهوة التي تؤيد الانسان وربما توقعه في المهالك الا من عصم الله سبحانه وتعالى - [00:45:15](#)
اذا تزوجت لانه تحقق له ذلك وبخاصة من يخاف الله سبحانه وتعالى قال فانه اغض للبصر واحسن للفرج. فالذي يتزوج لا تجد انه يلقي بنظره. ولذلك جاء في الحديث فان لك الاولى لا تتبع النظرة النظرة - [00:45:35](#)

فان لك الاولى وعليك الثانية الاولى لك لانهما خارجة عن ارادتك لكن ان تكرر النظر هذا الذي لا يجوز. هنا ايضا ما ينبغي للانسان ان يرفع نظره وينظر يمينا وشمالا - [00:45:52](#)

مر فلان ومرة فلان فلان لابس كذا فلان كذا فهذا ينشغل بنفس لا ينظر الى موضع سجوده فيكون ذلك ادعى الخشوع والاطمئنان وانتم تعلمون بان الله تعالى اثنى على الخاشعين في صلاتهم قد افلح المؤمنون وقد هنا للتحقيق - [00:46:06](#)

الذين هم في صلاتهم خاشعون قال ويستحب جعل نظره الى موضع سجوده لانه اجمع للمصلي واكف لنظره لانه اجمع للمفرد الامام على اجمع بدل ان يتشتت نظره يكون جمع نظره في موضع واحد - [00:46:25](#)

واكمل له ايضا في امر صلاته. وغض ايضا لبصره لانه لا ينشغل برؤية الآخرين. ولذلك ترى بعض الناس هكذا في الصلاة ينظر مر فلان ومر فلان فلان تحرك فلان كذا لا. ينبغي ان تنظر الى موضع سجودك. بل انك ترى الصالحين حتى فيما - [00:46:45](#)

في الطرقات ترى دائما انهم ينظرون الى مدى مواضع ابصارهم. وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. تجد انه يسير بسكينة. وبمواقع هو ايضا يغطي طرفه على الآخرين بل الصحابة - [00:47:05](#)

رضوان الله تعالى عليهم كانوا يتجنبون النظر هنا وهنا خشية ان يقع نظر احدهم على ما لا يجوز لماذا كانوا يغمضون ابصارهم حتى لا تقع ابصارهم على ماذا عورات بعض الناس - [00:47:25](#)

قال لانه اخشع للمصلي واكف لنظره قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل ويستحب ان يستفتح قال احمد رحمه الله اما انا فاذهب الى ما روي عن عمر رضي الله عنه نقف يا فهد ما معنى يستفتح - [00:47:42](#)

يعني يقرأ دعاء الاستفتاح الكتاب فيه نوع من الاختصار فهو بحاجة ايضا الى البيان احيانا. واحيانا يبسط وهو بلا شك من الكتب القيمة النافعة المفيدة اذا قال ويستفتح ما معنى يستفتح يعني بعد ان يكبر ذكر لكم التكبير ورفع اليدين - [00:48:00](#)

اذا انتهيت منهما ووضعت اليمين على الشمال ماذا تفعل؟ هناك ما نعرفه بدعاء الاستفتاح ودعاء الاستفتاح جاء على انواع ثلاثة فايها المختار واذا كان هذا هو المختار فلماذا؟ وهل كل الثلاثة ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ولماذا هجر بعضها مع انك تجد -

[00:48:21](#)

انه في احاديث اصح يعني تجد مثلا دعاء ابي هريرة الذي نقله بابي انت وامي ارايت سكوتك اسكاتك او سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول في الصحيحين. ومع ذلك تجد ان العمل بغيره. ايضا حديث علي ابن ابي طالب - [00:48:43](#)

وجهت وجهي لفترة صبح الدعاء الطويل تجد انه ترك بعض الدعاء بينما تجد ان الذي ثبت في السنن سبحانه اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك اخذ به اكثر الصحابة وكذلك ايضا الائمة. اذا لماذا؟ هذا ما معنى الاستفتاح - [00:48:59](#)

تفتح معنى هذا انه يأتي بدعاء الاستفتاح. وهذا مشروع عند الائمة كلهم الا المالكية. فان المالكية لا يرون دعاء الاسلام مفتاح والمؤلف لا يعرض لمثل هذا ولكن هذا امر مهم. لان احدا ربما يرى انسانا لا يستفتح - [00:49:19](#)

فيقوم فيقول انت فعلت منكرا. وربما ايضا يأتيه انسان فيؤثر عليه فيقول يا اخي لماذا تستفتح حديث انس المتفق عليه يقول صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فكانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين. اين - [00:49:39](#)

دعاء الاستفتاح ليس فيه حديث انس انه صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فكانوا يفتتحون بالحمد لله رب العالمين. اذا اين دعاء الاستفتاح لكن نحن سنجيب عن هذا بعد ان نسمع كلام المؤلف سنرد عليه باحاديث - [00:49:57](#)

ثبتت عن الرسول صلى الله عليه وسلم ودعاء الاستفتاح ثبت في احاديث كثيرة. نعم قال ويستحب ان يستفتح قال احمد رحمه الله رحمة واسعة. اما انا فاذهب الى ما روي عن عمر رضي الله عنه يعني ما رواه الاسود - [00:50:17](#)

انه صلى خلف عمر رضي الله عنه فسمعه كبر فقال سبحانه اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. رواه مسلم رحمه الله. انظروا ايها الاخوة الى ادب الائمة رحمه الله تعالى - [00:50:35](#)

الامام احمد قال اما انا فاذهب الى دعاء كذا وكذا لانه فعله عمر بمحظر من الصحابة اذا وصلوا خلف عمر رضي الله عنه لان هناك احاديث اخرى ولكن الامام احمد لا ينكر على من جاء بدعاء اخر. هكذا كان ادب العلماء رحمه الله تعالى. وهكذا كان - [00:50:53](#)

الائمة رحمهم الله تعالى فلا نجد ان احدهم يذم احدا ولا يتكلم بحقه بل كل منهم يذكر اخاه في حالة يثني عليه في حالة غيبته اكثر مما يثني عليه في حالة حضوره. كل منهم يجول للآخر - [00:51:15](#)

فما جادل احدهم الآخر ولا ناقشه ولا حاوره الا وتمنى ان يظهر الله الحق على يد احدهما كانوا يسعون الى الوصول الى الحق من اقرب طريق واهدى سبيل. فلا يهمهم ان يكون ما يقوله هو الذي وافق الصواب. لا لو كان الصواب مع غيره لسرعان ما - [00:51:32](#)

رجع اليه واخذ به. فالامام احمد يقول اما انا فاقول بدعاء الاستفتاح. هذا جاء عن طريق عائشة رضي الله عنها وعن طريق ابي سعيد الخدري ايضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستفتح بهذا الدعاء واكثرنا يستفتح به. سبحانه اللهم وبحمدك - [00:51:56](#)

وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. كلمات عظيمة سبحانه اللهم وبحمدك وتعلمون ماذا اثر التسبيح فائدته سبحانه اللهم وبحمدك وتبارك اسمك تعظيم لله سبحانه وتعالى جدك ولا اله غيرك. اعتراف لله سبحانه وتعالى بالوحدانية وانه - [00:52:16](#)

تنفرد بالعبودية وحده فهذا لا شك بانه دعاء عظيم. هناك ايضا دعاء اخر وهو الذي جاء في الحديث المتفق عليه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عندما قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانظروا الى ادب الصحابة عندما يسأل احدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:37](#)

بابي انت وامي يا رسول الله. يعني ابي وامي ونفسي فداء لك ارايت اسكاتك وفي رواية سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول؟ قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين - [00:52:56](#)

المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الناس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد. وهو دعاء عظيم ايضا دعاء ان الله سبحانه وتعالى ينقي المؤمن من الخطايا - [00:53:12](#)

وان يغسله من الذنوب كما يغسل الثوب الدنس الوسخ حتى يصبح ابيض لامعا رفيقا. هذا هو والمراد وانتم تعلمون ان البياض هو الذي يضرب به المثل وهو الذي حظ الرسول صلى الله عليه وسلم على لبسه - [00:53:30](#)

اذا وهناك الدعاء الثالث الدعاء الاول اخذ به الائمة ابو حنيفة واحمد اما ما لك ولا يرى دعاء الاستفتاح فلا يرده له. اذا نقول ابو حنيفة واحمد اخذوا بدعاء سبحانه اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى هذا هو قول - [00:53:48](#)

من الصحابة والتابعين والائمة. الامام مالك لا يرى دعاء الاستفتاح او المالكية عموما. الشافعي يرى الاخذ بحديث وجهت وجهي للذي

فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي - [00:54:07](#)
لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. وغالب هذا الدعاء مختبث من كتاب الله عز وجل لكن قال العلماء ان هذا الدعاء طويل جدا. فقالوا انه متروك ترك جزء منه - [00:54:25](#)

وايضا قال بعض العلماء بان هذا الدعاء يقال في صلاة الليل واما المشهور فهو الدعاء الاول لكننا نقول ان انثى بالدعاء الاول سبحانه اللهم وبحمدك وتبارك اسمك او بدعاء ابي هريرة او جمعت بين سبحانه اللهم وبحمدك - [00:54:41](#)
حديث ابي هريرة او قلت ايضا وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض فهذا كله جائز ولكن القول الاكثر مشهور هو الدعاء الذي ذكره المؤلف سبحانه اللهم وبحمدك وتبارك اسمك. يأتي بعد ذلك الى - [00:55:01](#)

ان نجيب عن قول ماذا المالكية وان كنا لا نعرض للخلاف الا يسيرا لكن احيانا المصلحة تقتضي ذلك وبخاصة هذا امر يتعلق الصلاة المالكي يحتج بماذا؟ بحديث انس المتفق عليه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فكانوا - [00:55:20](#)
يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين. فاين دعاء الاستفتاح ونجيب عن ذلك بل المؤلف ذكر الدعاء دون ان يذكر مذهب المالكية ختمت الصلاة بين بيني وبين عبيد نصفين ايضا تأتي بحديث عائشة وهو افرح دليل في ذلك قالت - [00:55:42](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين. اذا المراد من حديث انس كان فكانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين اي يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين واما دعاء - [00:56:02](#)
استفتاحي فهو مشروع وثابت من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلا وقولا. فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل ما يفعل الو كما في حديث عائشة وابي سعيد وحديث ابي هريرة بابي انت وامي ارأيت اسكاتك بين التكبير والقراءة ما تقول؟ قال اقول -

[00:56:23](#)

كذا وكذا. اذا هذا ثبت عن الرسول اذا المراد كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين المراد يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين وانتم تعلمون بان الجمع بين الاحاديث اولى من الاخذ ببعضها وترك البعض الاخر لانك اذا جمعت بين الدالة تكون -

[00:56:43](#)

عملت بها جميعا ولو اخذت بواحد منها وتركت الاخر لعطلت الاخر وبخاصة ان الاحاديث الاخرى صريحة وفيها زيادة ماذا؟ زيادة معنى وزيادة المبنى تدل على زيادة المعنى. اذا دعاء الاستفتاح مشروع وينبغي للمسلم ان - [00:57:06](#)

حافظ عليه وفي الاتيان به ثواب عظيم. وعطاء جزيل من الله سبحانه وتعالى. والكلام في هذا يقول ولكننا نوجز فقط نعطي قال ولو ان رجلا استفتح ببعض ما ورد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:57:26](#)

من الاستفتاح كان حسنا او قال جائزا. رأيت انصاف الائمة رحمه الله تعالى ان وجد تعصب فهو منا نحن اتباعنا مهما الائمة ما كانوا يطلبون ان يتعصب لهم هو قال هذا قولي ولو اخذ بقول غيري فهو جائز لان هذا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذاك ثبت عن رسول الله صلى - [00:57:44](#)

صلى الله عليه وسلم. ولذلك كان الائمة يوصون الا يقلدوا فمثلا ابو حنيفة يقول اذا جاء الامر عن الله فعلى العين والرأس واذا جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذلك. واذا اجتمع الصحابة على امر اخذنا باقوالهم واذا اختلفوا اخضر من اقوالهم ولا نخرج عن اقوالهم - [00:58:08](#)

واذا جاء القول عن التابعين فهم رجال ونحن رجال هم يجتهدون ونحن نجتهد وكل ماذا قد يكون الحق مع هذا وربما يكون الحق ومع هذا وفسروا هذا بان ابا حنيفة من التابعين وهناك ادلة على انه من التابعين وهناك من ينازع في هذا. والامام مالك يقول ما منا

الا - [00:58:29](#)

راد ومردود عليه الا صاحب هذا القبر يشير اليه لانه قريب من درسه والامام الشافعي يقول ماذا اذا صح الحديث وهو مذهبي اذا صح الحديث فهو مذهبي. قولوا مذهب الشافعي وبكل صراحة. واحمد يقول لا تقلدوني ولا تقلدوا ما لك ولا الاوزاعي. ولكن خذوا من

- [00:58:49](#)

ونحن نقول لك ان تقلد اذا لم تكن اهلا للاجتهاد. ولكن عليك الا تكون متعصبا الا يغلبك الهوى يكون ما يوافق هواك تأخذ به وترى ان الحق في غير هذا هو الذي لا ينبغي ان يفعله المسلم. لا ينبغي ان - [00:59:09](#)

لهذا لان هذا قول في المذهب ويعلم بان الحق في غيره الله بل الحق ما جاء في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله والائمة كلهم يريدون الحق. يريدون الوصول اليه من اهدى سبيل فعليك ان تقتدي بهم - [00:59:26](#)

ومن الناس من يقتدي بالائمة في الفروع ويخالفهم في الاصول نجد انهم يتبعون مثلا مالكا في ماذا؟ في الفروع ويتعصبون له كما ذكرنا قبل قليل في الارسال. لكن اذا جاءوا الى العقيدة في قضية كلام الله سبحانه وتعالى في قضية استواء الى غير ذلك تجد انهم - [00:59:44](#)

اول ما ايات الصفات ولكنهم يتبعونه في الفروع وكان الاولى بهم ان يتبعونه اولاً في ماذا؟ في الاصول. وهكذا ايها الاخوة على المسلم ان يكون متبعاً لها سابعا فليحذر. الذين يخالفون عن امره ان يصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - [01:00:05](#)
قال وانما اختاره احمد رحمه الله لان عائشة وابا سعيد رضي الله عنهما قالا كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا استفتح الصلاة قال ذلك. ارايتم اذا هذا هو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ اذا الرسول قد فعل ذلك - [01:00:26](#)
في حديث عائشة بنت ابي بكر وفي حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنهما نعم قال وعمل به عمر رضي الله عنه وارضاه. وانتم تعلمون بان عمر هو الملهم وانه الخليفة الثاني. وهو احد الذين قال الرسول صلى الله عليه وسلم فاقتدوا - [01:00:46](#)
من بعد ابي بكر وعمر. وهو الذي نزل القرآن موافقا لرأيه في كثير من الامور. وانه فعله بمحظر من الصحابة وان الصحابة لم يخالفوه ولذلك اشتهر ذلك بينهم فاخذ به الاكثر - [01:01:03](#)

قال وعمل به عمر رضي الله عنه بمحظر بمحظر من الصحابة رضي الله عنهم فكان اولى من غيره. يعني بمحظر بحضور من الصحابة رضي الله تعالى عنهم. ولا نقول جميع الصحابة لانهم من الصحابة من توفي. ومنهم من كان غائبا فان الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [01:01:17](#)

كما تعلمون انتشروا في الافاق من الصحابة من ارسل داعية وارسل قاضيا الى غير ذلك ابي موسى وكذلك معاذ ابن ابي جبل وغير هؤلاء وزعوا في فانتشروا قال وفوض الاستفتاح بغيره. وصوب بمعنى انه صواب لا يقول بان صلى الله على محمد - [01:01:37](#)
خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:02:00](#)